



نتنياهو في الكونغرس

أسباب وتداعيات ومآلات زيارة نتنياهو لأمريكا

منتدى الحوار للثقافة والإعلام

24 يوليو 2024

نتنياهو في واشنطن بمهمة "معقدة"

سيصبح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أكثر من يتحدث أمام مجلسي الكونغرس (النواب والشيوخ) من بين الزعماء الأجانب، إذ سيتخطى بكلمته، اليوم الأربعاء، ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني الراحل الذي تحدث 3 مرات أمام الكونغرس إبان الحرب العالمية الثانية.

وخاطب نتانياهو الكونغرس 3 مرات من قبل أعوام 1996 و2011 و2015.

وتمثل زيارته وإلقائه كلمته فرصة كبيرة سيستغلها لدعم موقفه الداخلي في وجه تصاعد الاحتجاجات المطالبة باستقالته، وتعزيز الدعم الأميركي، والتمهيد لعلاقات قوية مع المرشحين الرئاسيين: الجمهوري دونالد ترامب، والديمقراطية كامالا هاريس.

ولم يتوقع خبراء -تحدثت إليهم الجزيرة نت- وقوع أي اختراقات دبلوماسية كبيرة تجاه صفقة وقف إطلاق النار في قطاع غزة، والإفراج عن المحتجزين لدى حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

استغلال:

لا يُتوقع أن تتغير ملامح السياسة الأميركية تجاه أزمات الشرق الأوسط على الرغم من التحولات السياسية الداخلية الكبرى التي شهدتها الولايات المتحدة خلال الأيام والأسابيع الأخيرة. وفي حديث للجزيرة نت قال السفير ديفيد ماك مساعد وزير الخارجية السابق لشؤون الشرق الأوسط إن نتنياهو "بارع جدا في استغلال السياسة الأميركية لتعزيز سلطته في السياسة الإسرائيلية".

وأضاف أن دعوته إلى التحدث في جلسة مشتركة للكونغرس "مرحب بها" رغم أنه سيكون هناك العديد من منتقديه بين الأعضاء الديمقراطيين وحتى بين عدد قليل من الجمهوريين الذين سيغيبون عن الجلسة بسبب معارضتهم لسياسات الحكومة الإسرائيلية الحالية.

وتعتزم كامالا هاريس نائبة الرئيس جو بايدن والمرشحة الأبرز على بطاقة الحزب الديمقراطي لانتخابات 2024، لقاء نتنياهو أثناء وجوده في واشنطن. ولن تحضر الجلسة بصفتها رئيسة مجلس الشيوخ نظرا لارتباطات مسبقة لها كما ذكر البيت الأبيض، وسيحل محلها السيناتور بن كاردان.

وستتجه الأنظار إلى اجتماع نتنياهو المزعم مع هاريس بسبب التحولات التي عصفت بالحزب الديمقراطي مؤخرا وأدت إلى أن تحل مكان الرئيس بايدن مرشحة محتملة للرئاسة بعد إعلانه انسحابه. وسيركز اللقاء على تأسيس علاقة شخصية بينهما، في حين سيركز اجتماع نتنياهو بايدن على قضايا ومعضلات الحرب الإسرائيلية على غزة.

وقال جوناثان شانزر نائب رئيس مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، وهي مركز بحثي مقرب من إسرائيل في واشنطن، إن "هذه لحظة حاسمة للقادة الإسرائيليين والأميركيين، وأكثر أهمية مما يدركه الكثيرون".

خلافات متكررة:

في حين جادل السفير الإسرائيلي السابق لدى الولايات المتحدة مايكل أورين بأن اجتماع نتنياهو هاريس له عواقب سياسية

أكثر من أي محادثة يمكن أن يجريها نتنياهو مع بايدن. وبرأيه ستتاح لهاريس بصفتها المرشحة الرئاسية المحتملة، فرصتها الأولى لعرض أوراق اعتمادها كقائد أعلى للقوات المسلحة في اجتماعها مع نتنياهو، مع توضيح وجهات نظر حملتها تجاه إسرائيل.

وعلى الجانب الآخر أفاد الرئيس السابق دونالد ترامب بأنه سيجتمع مع نتنياهو هذا الأسبوع وهو أول لقاء بينهما منذ مغادرة ترامب البيت الأبيض.

وقال بيان لترامب "نتطلع إلى الترحيب ببيني نتنياهو في مار لاغو في بالم بيتش بفلوريدا. خلال فترة ولايتي الأولى كان لدينا سلام واستقرار في المنطقة، حتى أننا وقعنا على اتفاقيات أبراهام التاريخية، وسنعمل على توسيعها مرة أخرى".

وباعتقاد السفير ماك فإن اجتماع نتنياهو مع ترامب سيزيد من الشعور بأن إسرائيل تتدخل في العملية السياسية الأميركية، ومن غير المرجح أن يزيد دعم واشنطن لها إذا لم تتراجع حكومة نتنياهو عن سياساتها المتشددة وتقبل وقف إطلاق النار في غزة.

وأضاف أن هناك ما عدّه تشويقا كبيرا حول ما إذا كان اجتماع المكتب البيضاوي مع بايدن سيُعقد أم لا "حيث كان تاريخهم الشخصي مليئا بالخلافات المتكررة".

وأوضح ماك أن بايدن استاء بشدة من تدخل نتنياهو في السياسة الأميركية عندما استغل زيارة سابقة إلى واشنطن للدعوة ضد الاتفاق النووي الإيراني مع الولايات المتحدة

والحكومات الأخرى التي وضعت قيودا على تقدم طهران النووي، وهو اتفاق انتهى لاحقا عندما وصل ترامب إلى السلطة عام 2017.

صعوبات:

قبل يوم من وصول نتنياهو إلى واشنطن أصدر 7 من كبار النقابات العمالية بيانا يدعون فيه الرئيس بايدن إلى وقف المساعدات العسكرية لإسرائيل. وتمثل هذه النقابات ملايين العمال الأميركيين، بما في ذلك اتحاد موظفي الخدمات واتحاد عمال صناعات السيارات، وانتقد البيان "رفض إسرائيل تقليل الضرر اللاحق بالمدينين" وردها الشرس على هجمات 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

في الوقت ذاته ستكون هناك مظاهرات ضد زيارة نتنياهو من مجموعات مختلفة بما فيها الكنائس التي تنادي بدعم سلام الشرق الأوسط، والجماعات اليهودية التقدمية مثل "أميركيون من أجل السلام الآن".

من ناحية أخرى وفي تحليل على موقع معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى أشار ديفيد ماكوفسكي المسؤول الأميركي السابق والخبير بالمعهد إلى أن نتنياهو سيحاول نيل دعم إدارة بايدن في الإبقاء على وجود عسكري إسرائيلي غير محدد زمنيا في مجالين رئيسيين:

الأول: محور صلاح الدين (فيلادلفيا) على طول الحدود بين مصر وغزة، لمنع حركة حماس من إعادة تسليح نفسها من خلال شبكة أنفاقها في رفح التي زارها نتنياهو قبل أسبوع.

الثاني: ممر نتساريم المقسم لقطاع غزة مباشرة، ولمنع ما تعتبره إسرائيل عودة مقاتلي حماس إلى شمال غزة. ويرجح ألا تحل الزيارة الاختلافات في مواقف الطرفين الهامشية حيث لا تدفع إلى موقف أميركي صارم تجاه إسرائيل، ولا تزال هناك خلافات قائمة في 4 قضايا رئيسية ولو بدرجات متفاوتة، وهي:

- مفاوضات الإفراج عن المحتجزين.
- تقديم ودخول المساعدات الإنسانية إلى داخل قطاع غزة.
- سرعة تسليم بعض الأسلحة الأميركية.
- افتقار إسرائيل إلى خطة "اليوم التالي" لحكم قطاع غزة، على الرغم من الهدف المشترك المتمثل في "القضاء على حركة حماس ومنعها من العودة لحكم القطاع".

المصدر: <https://2h.ae/cJzD>

قبل خطابه امام الكونغرس.. موجة من الاحتجاجات على زيارة نتنياهو وانتقادات من كل الجهات في واشنطن

أشعل وصول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو موجة من التظاهرات في العاصمة الأميركية كان أبرزها اعتصام أمام مبنى تابع للكونغرس انتهى بسلسلة من الاعتقالات المتظاهرين.

نقاش طويل دار حول تبعات زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي إلى واشنطن في مرحلة وصفها البعض بأنها "شديدة الحساسية". فهي الرحلة الأولى التي يسافر فيها نتنياهو منذ اندلاع الحرب. وهي أيضاً الأولى له منذ أن قالت المحكمة الجنائية الدولية إنها تسعى لاعتقاله ويزيد من حساسيتها لقاءه مع ترامب مع تنحي بايدن عن خوض السباق الرئاسي فقد أكد عدة محللون إسرائيليون وصحفيون أنها ستكون ذات نتائج "سلبية جداً" خاصة مع عدم معرفة نتنياهو من سيكون المرشح النهائي في وجه ترامب.

وفي هذا السياق وأمام الفندق الذي يقيم فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي احتشد المتظاهرون يومي الإثنين والثلاثاء معبرين عن عدم رضاهم عن زيارة نتنياهو وبعد ظهيرة اليوم الثاني نظم مئات المتظاهرين احتجاجات في مبنى "كانون" الذي يضم مكاتب أعضاء مجلس النواب. وفيما ردد بعض المحتجين شعارات مناهضة لإسرائيل، عبرت مجموعة أخرى عن دعمها لها، في الوقت الذي كانت تطالب فيه جماعة أخرى بوقف إطلاق النار واستعادة الرهائن فوراً.

وتحت إشراف منظمة "صوت اليهود من أجل السلام" انتشر المتظاهرون الذين كانوا يرتدون قمصاناً حمراء مكتوب عليها "ليس بإسمنا" في قاعة المبنى وجلسوا على الأرض رافعين اللافتات صارخين "دعوا غزة تعيش".

وبعد حوالي نصف ساعة من التصفيق والهتاف أصدر ضباط من شرطة الكابيتول الأمريكي عدة تحذيرات للمتظاهرين قبل أن

يشرعوا في اعتقالهم - حيث قاموا بتقييد أيديهم واقتادوهم
واحدًا تلو الآخر.

المصدر: <https://2h.ae/dkLG>

نتنياهو يواجه مهمة صعبة في واشنطن بعد انسحاب بايدن من السباق الرئاسي

تحت ضغط لإنهاء حرب غزة من بعض الإسرائيليين والإدارة
الأمريكية يزور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو
الولايات المتحدة هذا الأسبوع وسط تساؤلات حول مدى تأثير
الاضطرابات السياسية في واشنطن على هذه الرحلة والعلاقات
المستقبلية بين إسرائيل والإدارة الأمريكية.

ومن المقرر أن يلتقي نتنياهو بالرئيس الأمريكي جو بايدن - إذا
تعافى من كوفيد 19 - وسيلقي كلمة خلال جلسة للكونغرس
إذ يُعتبر نتنياهو المسؤول الأجنبي الوحيد الذي يقوم بذلك
للمرة الرابعة.

وتعتبر هذه الزيارة فرصة لنتنياهو لإعادة ضبط العلاقات مع
واشنطن بعد أشهر من التوترات بشأن نهجه المتشدد تجاه
الحرب وفرصة لمحاولة إقناع الإسرائيليين بأنه لم يقوض
العلاقات مع حلفائهم الأكثر أهمية.

لكن الزيارة سبقها قرار الرئيس بايدن بالتراجع عن ترشحه
لانتخابات ما يسلط الضوء على عدم اليقين السياسي بشأن
الشريك التالي لإسرائيل في البيت الأبيض وربما يطفى القرار
أيضاً على الاهتمام بزيارة نتنياهو.

وحظي رئيس الوزراء بنوع من الاهتمام غير المرغوب فيه داخل إسرائيل حتى لحظة صعوده إلى الطائرة. إذ طالبت احتجاجات واسعة النطاق نتنياهو بالبقاء في البلاد والتركيز على اتفاق وقف إطلاق النار مع حماس لتحرير الرهائن الإسرائيليين.

وقال لي سيغال أحد الأشخاص المشاركين في التظاهرات وشقيق أحد الرهائن الموجودين في غزة: "حتى يتم توقيع الاتفاق المطروح على الطاولة لا أعرف كيف يمكنه التحرك والطيران عبر الأطلسي لمعالجة الفوضى السياسية الأميركية". وأضاف سيغال أن الزيارة هي مجرد خطوة سياسية إلا إذا توقف نتنياهو عن كونه "عقبة" وقام بالتوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار.

وعكس سيغال وجهة نظر واسعة النطاق داخل إسرائيل مفادها أن نتنياهو يعرقل العملية لأسباب سياسية خاصة به ما أثار حفيظة مفاوضيه عندما وضع مؤخراً شروطاً جديدة في المحادثات التي بدأ أنها تحرز تقدماً.

ويُتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بالخضوع لضغوط من وزيرين من أقصى اليمين كانا قد هددا بإسقاط حكومته إذا قدّم تنازلات لحماس.

وأضيفت هذه الاتهامات إلى الاستياء داخل البيت الأبيض الذي أعلن عن صيغة جديدة للمحادثات حول غزة وعبر عن تفاؤله بإمكانية التوصل إلى اتفاق.

ويبقى بايدن أحد أكثر الرؤساء الذين جلسوا في المكتب البيضاوي تأييداً لإسرائيل وعرف عن نفسه على أنه صهيوني ولطالما أشاد الإسرائيليون بدعمه وتعاطفه للذين تعزّزا خلال زيارته إلى إسرائيل بعد أيام قليلة من هجمات السابع من أكتوبر/تشرين الأول.

ولكن بايدن أصبح منزعجاً من تكلفة مطالبة نتنياهو بـ "النصر الكامل" على حماس في غزة. وتشعر الإدارة الأمريكية بالإحباط من رئيس الوزراء الإسرائيلي لرفضه حلّ ما بعد الحرب والذي يتضمن السعي إلى إقامة دولة فلسطينية.

كما أن الإدارة الأمريكية غاضبة من مقاومة نتنياهو للدعوات المطالبة ببذل المزيد من الجهود لحماية المدنيين الفلسطينيين وزيادة تدفق المساعدات خاصة مع ردود الفعل العنيفة على الصعيد المحلي بسبب ارتفاع عدد القتلى في غزة بالإضافة إلى قلقها من توسّع رقعة الصراع في المنطقة. ومع ضعف رئاسة جو بايدن في مواجهة الجدل حول قدراته، يقول محللون إن أمام الرئيس الأمريكي فرصة أقل لمواصلة الضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي.

لكن إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق والمعارض لنتنياهو يرى أن قرار بايدن بالانسحاب من السابق الرئاسي يمكن أن يعزز موقفه بالفعل.

ويقول باراك لبي بي سي إن بايدن "ليس بطة عرجاء فيما يتعلق بالسياسة الخارجية فهو أكثر استقلالية إذ لا يتعين عليه أن يأخذ في الاعتبار أي تأثير على الناخبين".

ويضيف "فيما يتعلق بإسرائيل ربما يشعر بأنه يتمتع بحرية أكبر في القيام بما يجب القيام به حقاً".

ويعتقد باراك أنه كان من الخطأ أن يتم دعوة نتنياهو للحديث داخل الكونغرس قائلاً إن العديد من الإسرائيليين يلومونه على السياسة الفاشلة التي سمحت بحدوث هجوم حماس ومشيراً إلى أن ثلاثة من أصل أربعة يريدون استقالته.

ويضيف "الرجل لا يمثل إسرائيل" "لقد فقد ثقة الإسرائيليين وهذا يرسل إشارة خاطئة إلى الإسرائيليين وربما إشارة خاطئة إلى نتنياهو نفسه عندما يدعو الكونغرس الأمريكي للظهور وكأنه المنقذ".

ومهما كانت السياسة التي قد يتبعها يُصر نتنياهو على أن الضغط العسكري يجب أن يستمر لأنه أضعف حماس بشكل كبير بعد سلسلة من الضربات ضد قيادتها العسكرية.

وفي حديثه قبل مغادرته إسرائيل أشار نتنياهو إلى أن هذه هي اللمحة التي سيستخدمها خلال اجتماعه مع الرئيس بايدن.

وأضاف أن "هذه الزيارة ستكون فرصة لمناقشة كيفية المضي قدماً في الأشهر المقبلة لتحقيق الأهداف المهمة لكلا بلدينا مثل إطلاق سراح جميع الرهائن وهزيمة حماس ومواجهة محور الإرهاب المتمثل في إيران ووكلائها وضمان عودة جميع مواطني إسرائيل بأمان إلى ديارهم في الشمال والجنوب" ومن

المتوقع أن ينقل نفس الرسالة إلى الكونغرس "سعيًا لترسيخ دعم الحزبين المهم للغاية لإسرائيل".

وفي الواقع أدت سياسات نتنياهو إلى تفتيت دعم الحزبين في الولايات المتحدة فالجمهوريون يتجمعون حوله لكن الانتقادات تتزايد من جانب الديمقراطيين. وتسبب زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الأمريكي تشاك شومر في زلزال سياسي مؤخراً عندما أعلن أن نتنياهو كان أحد العقبات التي تعترض طريق السلام الدائم مع الفلسطينيين.

وقال السفير الأمريكي السابق في إسرائيل توماس نيدس لهيئة الإذاعة البريطانية في نهاية الأسبوع: "آمل أن يفهم رئيس الوزراء قلق العديد من الأعضاء في الكونغرس ويقوم بمعالجته"، وتحدث نيدس من إحدى المظاهرات التي تطالب بالإفراج عن الرهائن.

وأوضح أن ذلك يشمل "القضايا الإنسانية والتأكيد على أن هذه المعركة ليست مع الشعب الفلسطيني بل مع حماس". أما الرسالة التي ستكررها كامالا هاريس إذا أصبحت مرشحة الحزب الديمقراطي هي أنه لن يكون هناك تغيير في السياسة الأمريكية: الالتزام بأمن إسرائيل مع الدفع لإنهاء الصراع في غزة، وخطة لليوم التالي تتضمن سلاماً إقليمياً مع الدول العربية، ولكن قد يكون هناك اختلاف في اللهجة.

إذ يقول ميك مولروي نائب مساعد وزير الدفاع السابق للشرق الأوسط إن هاريس لا تشارك بايدن تاريخه الطويل مع إسرائيل

وروابطه العاطفية معها إنها من جيل مختلف و"يمكن أن تتوافق بشكل أوثق مع مشاعر الأعضاء الأصغر سناً في الحزب الديمقراطي".

ويضيف مولروي أن "هذا موقف من المرجح أن يشمل قيوداً على الأسلحة والذخائر المقدمة من الولايات المتحدة لاستخدامها في غزة".

وقد يستخدم نتنياهو زيارته هذه لتغيير مسار الحديث عن الجدل حول غزة إلى التهديد من جانب إيران وهو موضوع قد يكون أكثر راحة خاصة بعد التصعيد الأخير مع جماعة الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن.

وتقول تال شاليف المراسلة الدبلوماسية في موقع واللا نيوز الإسرائيلي إن جمهور نتنياهو الرئيسي سيكون محلياً إذ يريد إحياء صورته باعتباره "السيد أمريكا" وهو الرجل الذي يمكنه تقديم إسرائيل على أفضل صورة للولايات المتحدة بالإضافة إلى استعادة صورته التي تحطمت بسبب هجمات التابع من أكتوبر/تشرين الأول، على حد تعبيرها.

وتضيف شاليف وهي تشير إلى رئيس الوزراء بلقب بيبي: "عندما يذهب إلى الولايات المتحدة ويتحدث أمام الكونغرس ويعقد اجتماعاً في البيت الأبيض لقاعدته الانتخابية فإن بيبي القديم عاد مرة أخرى" "هذا ليس بيبي الفاشل الذي كان مسؤولاً عن السابع من أكتوبر/تشرين الأول هذا بيبي القديم الذي يذهب إلى الكونغرس ويحظى بتصفيق حار".

كما يمكن لهذه الزيارة أن تمنح نتنياهو فرصة لمواصلة اتصالاته مع الرئيس السابق دونالد ترامب في وقت تشهد فيه واشنطن تغييرات سياسية كبيرة.

وتقول شاليف إن نتنياهو "يريد فوز ترامب ويريد التأكد من أنه على وفاق مع ترامب قبيل الانتخابات". وهناك رأي واسع النطاق مفاده أن نتنياهو يلعب على عامل الوقت على أمل فوز ترامب الذي قد يخفف بعض الضغوط التي يواجهها من إدارة بايدن.

ويقول مايكل كوبلو من منتدى السياسة الإسرائيلي: "هناك تصور شبه عالمي بأن نتنياهو حريص على فوز ترامب على افتراض أنه سيكون قادراً على فعل ما يريد بعد ذلك". ويضيف: "لا، بايدن يضغط بشأن وقف إطلاق النار وبشأن المستوطنات في الضفة الغربية وعنف المستوطنين، هناك العديد من الأسباب للشك في هذه القراءة للمشهد مع عودة ترامب، لكن من المرجح أن يشارك نتنياهو فيها". ويبقى السؤال حول ما إذا كان هذا الضغط من بايدن سيتراجع بعد ابتعاده عن السباق الرئاسي، أم أنه سيستخدم الأشهر المتبقية له في منصبه، للتركيز على التوصل لنهاية لحرب غزة؟.

المصدر : <https://2h.ae/AUkG>

محللون: زيارة نتنياهو لواشنطن باتت هامشية وبلا مضمون!!

أجمع محللون سياسيون على أن الأزمات الداخلية لإسرائيل بسبب الحرب على غزة ترافق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خلال زيارته للولايات المتحدة التي تبدأ اليوم الاثنين حيث يسود التقدير بأن الزيارة باتت فارغة من مضمونها وقد تكون لها تداعيات سلبية بسبب انسحاب الرئيس جو بايدن من السباق الرئاسي.

وثمة من يعتقد أن انسحاب بايدن من الانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستجرى في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل قد تدفع البيت الأبيض لممارسة المزيد من الضغوطات على نتنياهو بغية إلزامه بإبداء المزيد من المرونة لقبول صفقة التبادل ووقف إطلاق النار في غزة.

وحيال ذلك ترى بعض التحليلات أن "نتنياهو في ورطة" فهو يحاول لقاء الرئيس السابق دونالد ترامب، لكن ليس من الواضح من سيكون المرشح الديمقراطي للرئاسة الذي سينافس ترامب. وسيتعين عليه الانتظار حتى انتهاء مؤتمر الحزب الديمقراطي في أغسطس/آب المقبل.

وتتوافق قراءات محللين على أنه لا ينبغي لنتنياهو أن يكون سعيدا بانسحاب بايدن وتقدر أن ترامب الذي ينظر لرئيس الحكومة الإسرائيلية على أنه خاسر بالحرب سيكون أكثر عدوانية تجاهه من بايدن، وأجمعت آراء المحللين أن تصريحات ترامب، بأنه من الأفضل إنهاء الحرب قبل عودته إلى البيت الأبيض، ليست مريحة لنتنياهو.

توقيت دراماتيكي

وقال المراسل والمحلل السياسي في صحيفة "هآرتس" يهونتان ليس إن زيارة نتنياهو لواشنطن تأتي في توقيت دراماتيكي بظل انسحاب بايدن من السباق الرئاسي وعلى خلفية الانتقادات الموجهة من الإدارة الأميركية للحكومة الإسرائيلية بكل ما يتعلق بإدارة الحرب على غزة والمماثلة في قبول صفقة التبادل ومقترح البيت الأبيض لوقف إطلاق النار. واستذكر ليس إعلان بايدن الذي أشار إلى أنه ينسحب من السباق الانتخابي ولكن ليس من الرئاسة قائلا "قد يدفع هذا الإعلان نتنياهو إلى اتخاذ خط ونهج تصالحي تجاه بايدن، رغم توتر العلاقة بينهما، حيث من المتوقع أن يرافق الرئيس الأميركي وفريقه نتنياهو في إدارة الحرب على غزة للأشهر الستة المقبلة".

وإلى جانب العلاقات الغامضة مع بايدن تأتي الرحلة إلى واشنطن كما يقول المحلل السياسي "على خلفية أزمات داخلية بإسرائيل وانتقادات من مسؤولين كبار في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وعائلات المختطفين الذين يزعمون أن نتنياهو يعمل على إفشال المفاوضات من أجل إطلاق سراح المختطفين لدوافع سياسية شخصية".

الصفحة المؤجلة:

من جانبه قال المتحدث باسم كتلة "السلام الآن" آدم كليز إن نتنياهو سيقابل في واشنطن بالمظاهرات الداعمة للفلسطينيين حيث سيحتجون على نهج وممارسات إسرائيل

في غزة ورفضها وقف الحرب، وكذلك بالمظاهرات لعائلات المحتجزين وعشرات الإسرائيليين الذين يعيشون في الولايات المتحدة، الذين سينددون بمحاولاته إفشال صفقة التبادل. وأشار كلير الناشط في الحراك الداعي لوقف الحرب وإطلاق سراح المختطفين إلى أن ممثلي عائلات المحتجزين الإسرائيليين سيتظاهرون إلى جانب نشطاء محليين بالقرب من الأماكن التي من المتوقع أن يقيم فيها تنيهاه سواء قبالة البيت الأبيض، وخلال إلقاء الخطاب أمام الكونغرس، الأربعاء حيث ستكون هناك مظاهرة مركزية مع متحدثين من الجالية اليهودية.

وبشأن مضمون الخطاب أمام الكونغرس، رجح كلير أن يخصص تنيهاه جزءا كبيرا منه للأحداث التي وقعت في "السابع من أكتوبر". إلى جانب ذلك التركيز على موضوع المحتجزين في غزة والصفقة المؤجلة سعيا منه لإقناع مستمعيه برواية "النصر المطلق".

مكانة تنيهاه:

وبشأن الهدف والجدوى من خطاب تنيهاه أمام الكونغرس، يقول المحلل السياسي عكيفا إدار إنه "يهدف إلى محاولة تعزيز صورة ومكانة تنيهاه المهتزة لدى الجمهور الإسرائيلي فضلا عن مخاطبة قلوب صناع القرار في الإدارة الأميركية". وأوضح إدار أن خطاب تنيهاه أمام الكونغرس مثل الزيارة بأكملها لن يثير اهتماما غير عادي لدى الجمهور الأميركي الذي ينصب اهتمامه الآن بشكل رئيسي على الانتخابات والقضايا الداخلية.

لكن لا يستبعد المحلل السياسي إمكانية أن يثير خطاب نتنياهو جدلا لافتا إلى أن بعض أعضاء الكونغرس الديمقراطيين أعلنوا أنهم سيقاطعونه وحذّر آخرون أنهم سيعملون على تشويشه احتجاجا على الحرب. وأشار إلى أن إحدى المخاوف الرئيسية المحيطة بنتنياهو هي أن الضيوف المدعويين من قبل أعضاء الكونغرس الديمقراطيين سيندمجون بالحشد ويصرخون ويعطلون الخطاب.

خطاب الكونغرس:

القراءة ذاتها استعرضها المراسل السياسي لصحيفة "يديعوت أحرونوت" إيتمار آيخنر الذي قدّر أن "الزلزال الذي سببه الرئيس الأميركي بانسحابه من السباق الانتخابي"، يجعل زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي للولايات المتحدة هامشية وذات تداعيات سلبية.

وأوضح المراسل السياسي أن انسحاب بايدن يجعل رحلة نتنياهو غير ضرورية لأن رئيس الوزراء الإسرائيلي لن يثير اهتمام أحد في واشنطن، كما أن الاهتمام بخطابه في الكونغرس سينخفض بشكل كبير وكان الأجدر به إلغاء الزيارة التي قد يكون لها نتائج عكسية.

ويعتقد آيخنر أن خطاب نتنياهو بالكونغرس موجه بالأساس إلى قاعدته الشعبية في إسرائيل وليس للجماهير الأميركي ومن هذا المنطلق يحتاج رئيس الوزراء إلى تصفيق حار من المشرعين الأميركيين من أجل استعادة مكانته والثقة أمام الإسرائيليين.

تصفية حسابات:

ورجح المراسل السياسي أن الأزمات الداخلية بإسرائيل والمتعلقة بصفقة التبادل ووقف إطلاق النار سترافق نتنياهو خلال وجوده في واشنطن، وستكون حاضرة وبقوة في حال جمعته جلسة بالرئيس بايدن الذي سيواصل مساعيه لتحرير المحتجزين الإسرائيليين حتى لو كان ذلك على حساب المواجهة والصدام مع نتنياهو.

ويقول المراسل السياسي "قد نرى بايدن متحررا من الضغوط والقيود السياسية، ومصمما على ترك إرث دون التفكير في كيفية تأثير تصرفاته على الحملة الرئاسية. وفي مثل هذا الوضع قد يقوم أيضا بتصفية الحسابات مع نتنياهو، على غرار القرار الدراماتيكي الذي اتخذه باراك أوباما في نهاية ولايته بعدم استخدام حق النقض ضد قرار مجلس الأمن ضد المستوطنات".

في مثل هذه الحالة لا يستبعد المراسل السياسي إمكانية أن يزيد بايدن الضغط على نتنياهو لكي يكون مرنا في المفاوضات ويحاول فرض صفقة التبادل عليه. ويمكن لبایدن أيضا تشديد العقوبات ضد المستوطنين والمستوطنات وفرض عقوبات على الوزيرين إيتمار بن غفير وبتسلييل سموتريتش، وعدم منع إصدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهو ويوآف غالانت في المحكمة الجنائية الدولية.

المصدر : <https://2h.ae/Hxhj>

هآرتس- "لماذا يجب أن يقاطع الديمقراطيون في أمريكا خطاب نتنياهو؟"

في جولة الصحف اليوم تستحوذ زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى واشنطن على اهتمام الصحف الإسرائيلية في حين اعتبرت الصحف الصينية اتفاق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية نجاحاً لدبلوماسية بكين وأخيراً نتعرف على كامالا هاريس بـ 19 كلمة.

نبدأ جولتنا من صحيفة هآرتس الإسرائيلية التي نشرت مقالا للكاتب ناثان هيرش بعنوان "لماذا يجب أن يقاطع الديمقراطيون في أمريكا خطاب نتنياهو؟" والذي افتتحه قائلاً "من خلال منح الشرعية لرئيس وزراء إسرائيل ضعيف سياسياً في الداخل يعزل الديمقراطيون في الكونغرس حلفاءهم الطبيعيين في إسرائيل ويزيدون من عزلة التقدميين في حزبهم، ويساعدون في تعزيز فلسفة سياسية للموت والدمار". ويوضح هيرش في مقاله الذي نشره قبل كلمة مرتقبة لنتنياهو في الكونغرس الأمريكي أنه بالنسبة للجمهوريين "الذين تخلوا منذ فترة طويلة عن احتمالات اتباع أي شيء سوى سياسة أحادية البعد في التعامل مع منطقة الشرق الأوسط" فإن نتنياهو هو حليفهم الطبيعي، ورسالته تتناسب بشكل مباشر مع الموقف الجمهوري لكن بالنسبة للديمقراطيين، يتطلب الوضع دراسة وأكثر تأنيلاً في وقت يتعرض فيه الحزب لتجاذبات من الجناح اليساري المؤيد للفلسطينيين مقابل الوسط المؤيد لإسرائيل على حد تعبيره. ويعتبر الكاتب أن موافقة الديمقراطيين على الاستماع لكلمة نتنياهو أمام الكونغرس يعني "عزلهم عن حلفائهم

المعهودين في إسرائيل، وزيادة تنفيذ التقدميين في حزبهم، والمساعدة في تعزيز الفلسفة السياسية التي سعت - عند كل منعطف - إلى القضاء على احتمالات السلام في المنطقة". ويشير الكاتب إلى وعود نتنياهو التي لم تتحقق على مدار سنوات في التخلص من حركة حماس على حد تعبيره ويقول إن "المشكلة هي أنه لا يزال غير قادر على إعداد أو سن رؤية بعيدة المدى لعلاقات إسرائيل مع العالم أو مسار آمن لصراعاتها".

ويرى هيرش أنه برغم أن نتنياهو في الوقت الراهن "غير قادر دستورياً على تحمل مسؤولية إخفاقاته بعد أحداث السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلا أن التحدث إلى أقوى هيئة حاكمة على هذا الكوكب يمكن أن يمنحه فرصة ليظهر بمظهر القوي وهو أمر شبيه لما حصل معه في عام 2015". ويختتم الكاتب بأن "نتنياهو لا يمثل إسرائيل عندما يزور واشنطن وبعد ما يزيد قليلاً عن تسعة أشهر من هجمات السابع من أكتوبر/تشرين الأول - الحدث الأكثر فظاعة في تاريخ إسرائيل والذي أدى إلى توحيد البلاد في أشد حالات انقسامها تاريخياً - عادت إسرائيل منقسمة بشدة مرة أخرى".

"لا تترك الفضيلة لتكون وحدها"

أفردت الصحف الصينية مساحات على صفحاتها للحديث عن اتفاق المصالحة الذي وقعته الفصائل الفلسطينية ونشرت صحيفة غلوبال تايمز الصينية مقالاً افتتاحياً بعنوان "صورة الصين كصانعة سلام تعود مجدداً".

تقول الصحيفة إن "الصراع الإسرائيلي الفلسطيني والانقسامات الفلسطينية الداخلية تنطوي على خلفيات ومصالح معقدة

للغاية، ما يجعل عملية المصالحة طويلة ومتعرجة"، في حين أن تجمع 14 فصيلاً فلسطينياً في بكين لإجراء محادثات المصالحة قوبل "بتفاؤل حذر من وسائل الإعلام الدولية الرئيسية، إذ صدم إعلان بكين إنهاء -الانقسام وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية- الرأي العام الدولي على الفور". واعتبرت أن يوم الثلاثاء الموافق للثالث والعشرين من تموز/يوليو 2024 يمثل يوماً أصبحت فيه بكين نقطة محورية للدبلوماسية العالمية.

وتشير الصحيفة إلى أن إعلان بكين يُعد خطوة حاسمة باتجاه حل القضية الفلسطينية والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط فهي المرة الأولى التي تُنظّم فيها وثيقة مصالحة فلسطينية داخلية من قبل دولة خارج العالم العربي.

وترى الصحيفة أن "موقف الصين المحايد والخالي من الدوافع والمصالح الأنانية" حظي بثقة متزايدة من المجتمع الدولي. وأنهت الصحيفة افتتاحيتها بحكمة صينية تقول: "لا تترك الفضيلة لتكون وحدها فمن يمارسها سيكون له جيران مشابهون له بالفضيلة وممارستها".

"19 كلمة في سؤال، تلخص من هي كامالا هاريس"

"هل يمكنك أن تفكر في أي قوانين تمنح الحكومة السلطة لاتخاذ قرارات حول جسد الذكر؟" هذا سؤال تتكون مفرداته باللغة الإنجليزية من 19 كلمة استخدمته الصحفية الأمريكية مونيكا هيس في مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست لتشرح من هي كامالا هاريس نائبة الرئيس الأمريكي جو بايدن والمرشحة لتكون خليفة له بعد انسحابه.

تقول الصحفية "يمكن تلخيص كل ما تحتاج معرفته حول الترشيح الرئاسي لكامالا هاريس في 19 كلمة نطقها في جلسات تعيين القاضي بريت كافانو في عام 2018".

حينها كانت هاريس عضواً في مجلس الشيوخ من كاليفورنيا وتخدم في اللجنة القضائية وبعد أن أمضت عدة دقائق دون جدوى لتحديد رأي كافانو في قضية "رو ضد ويد" [قضية رفعت في تكساس و صدر فيها حكم عام 1973، حصلت بموجبه النساء على الحق بالإجهاض] غيّرت كامالا تكتيكها بالسؤال "هل يمكنك أن تفكر في أي قوانين تمنح الحكومة السلطة لاتخاذ قرارات حول جسد الذكر؟".

وأجاب كافانو حينها "أنا لا أفكر في أي منها الآن". وتضيف الكاتبة أنه في الساعات الأولى من إعلان الرئيس بايدن يوم الأحد بأنه سيؤيد هاريس كمرشحة ديمقراطية يبدو أن الجميع لديهم رأي حول الطريقة التي ينبغي أن تقود بها هاريس حملتها هل يجب عليها أن تذكّر جمهور الناخبين بأنها كانت مدّعية عامة سابقة وتعرف بالضبط ما يجب فعله مع "مجرم" مثل دونالد ترامب؟ أم عليها أن تستند لأسلوب غير تقليدي بالاعتماد على التعليقات والمنشورات الجاذبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ أم ربما كل ما سبق.

وترى الكاتبة أن النسخة الأكثر إقناعاً من كاملا هاريس تتمثل في كونها "ممارسة ذكية في قمة أدائها تسأل الأسئلة الصحيحة حتى عندما لا تحصل على إجابات، بعيون واضحة وتركيز عال".

المصدر: <https://2h.ae/uUYI>

تحليل: زيارة نتنياهو لأمریکا قد تكون حاسمة لاتفاق وقف إطلاق النار.. لكن هل هو يريد ذلك؟

وصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى واشنطن الاثنين وسط ضجة أقل بكثير مما كان يتوقعه قبل يوم واحد فقط.

ولا شك أن زيارته المرتقبة المليئة بالاجتماعات مع كبار المسؤولين الأمريكيين وخطاب ثمين أمام الكونغرس سوف يطغى عليها الآن القرار المذهل الذي اتخذته الرئيس الأمريكي جو بايدن بالانسحاب من السباق الرئاسي.

ولكن مع استمرار مفاوضات وقف إطلاق النار التفصيلية التي تهدف إلى تحويل اتفاق إطاري إلى اتفاق نهائي إلى أسبوعها الثالث ستظل زيارة نتنياهو حاسمة بالنسبة لاحتمالات وقف إطلاق النار في غزة.

ويقول مسؤولون أمريكيون كبار إن التوصل إلى اتفاق في متناول اليد لكن احتمالات التوصل إلى اتفاق قد تتوقف على الإجابة على سؤال رئيسي: هل يريد نتنياهو التوصل إلى اتفاق بالفعل؟ وسائل الإعلام الإسرائيلية والأوساط السياسية وشوارع تل أبيب ستخبرك أن الإجابة على هذا السؤال هي لا لأن نتنياهو سيكسب الكثير من خلال إطالة أمد الحرب وسيخسر الكثير إذا أوقفها.

وسمحت الحرب لنتنياهو بتأخير نصيبه من المساءلة عن الإخفاقات التي أدت إلى هجوم حركة "حماس" 7 أكتوبر/تشرين الأول ورفض الدعوات لإجراء انتخابات جديدة بتصميم صارم في زمن الحرب.

وفي الواقع تحسنت فرص حزبه في الانتخابات المقبلة في الأشهر الأخيرة وهدد شركاء الائتلاف اليميني الذين أبقوا نتنياهو في السلطة بالانسحاب إذا توصل رئيس الوزراء إلى اتفاق ينهي الحرب.

وحتى بايدن قال إن "هناك كل الأسباب" التي تجعل الناس يعتقدون أن نتنياهو يطيل أمد الحرب في غزة من أجل البقاء في السلطة.

وهناك أيضاً مؤشرات على أن نتنياهو يضع عقبات أمام التوصل إلى اتفاق، لقد تراجع عن تنازل إسرائيلي رئيسي يتعلق بالسماح للفلسطينيين بالوصول غير المقيد إلى شمال غزة والذي تم تضمينه في أحدث مقترح إسرائيلي لوقف إطلاق النار، ويبدو الآن أنه يصر على احتفاظ إسرائيل بالسيطرة على ممر فيلادلفيا، وفي العلن، قوض خطابه الثقة في التزام إسرائيل بالتوصل إلى اتفاق يمكن أن ينهي الحرب.

ومع ذلك شارك نتنياهو وفريقه المفاوض بشكل ثابت في المفاوضات وتبادل المقترحات مع "حماس" وجعل الجانبين أقرب من أي وقت مضى إلى اتفاق محتمل.

وتطالب نسبة متزايدة من الجمهور الإسرائيلي بقيادة عائلات الرهائن الحكومة بالتوصل إلى اتفاق، ويصر حلفاء نتنياهو على أنه جاد في رغبته في التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الرهائن وهو الاتفاق الذي قد يسمح لإسرائيل باستئناف القتال في غزة.

وسيكون هذا التوتر أمراً لا مفر منه بعد وصول نتنياهو إلى واشنطن حيث سعى في كثير من الأحيان إلى تعزيز مكانة

إسرائيل في الولايات المتحدة بالإضافة إلى مكانته السياسية في الداخل.

وبينما يتطلع نتنياهو إلى إظهار الدعم الذي لا يزال يتمتع به في واشنطن والتصفيق الحار من أغلبية المشرعين في الكونغرس ينبغي أن يفي بالغرض فإن زيارته تمثل أيضا فرصة لكبار المسؤولين والمشرعين الأمريكيين للحث والتشجيع لإقناعه بالتوصل إلى اتفاق.

ومن بين أولئك الذين يتوقون إلى تقديم هذه القضية سيكون الرئيس الأمريكي الذي سيلتقي وجهاً لوجه مع نتنياهو هذا الأسبوع للمرة الأولى منذ أن سافر بايدن إلى إسرائيل في أكتوبر في عرض درامي للدعم في زمن الحرب.

ومن المرجح أن يتم استبدال المشاعر الحارة والتعاطف في زيارة بايدن التي كانت في أكتوبر بشيء أكثر برودة خلال الزيارة الحالية.

وأصبح بايدن أكثر انتقادا بشكل مطرد للحرب الإسرائيلية في غزة - حيث قُتل أكثر من 39 ألف فلسطيني، وفقا لوزارة الصحة الفلسطينية - وقاوم نتنياهو الضغوط الأمريكية، وكثيرا ما كان ينتقد البيت الأبيض علنا.

وحتى مع محافظته على دعم قوي لإسرائيل أصبح بايدن أول رئيس منذ رونالد ريغان يحجب بعض الذخائر الأمريكية عن إسرائيل - حيث علق شحنات القنابل التي تزن 2000 رطل في مايو/أيار وسط مخاوف بشأن سقوط ضحايا من المدنيين في غزة.

وفي الوقت نفسه لم يقاوم نتنياهو الدعوات الأمريكية لكبح جماح العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة فحسب بل استخدم تحديه لدعوات البيت الأبيض لضبط النفس لتعزيز موقفه السياسي في إسرائيل بما في ذلك خطاب ألقاه قبل أيام قليلة من رحلته إلى الولايات المتحدة التي تحدث فيها عن رفضه الرضوخ لضغوط بايدن لإنهاء الحرب والتخلي عن الهجوم المخطط له في رفح.

إن قرار بايدن بالانسحاب من السباق الرئاسي قبل يومين فقط من جلوسه مع نتنياهو سيؤدي بلا شك إلى تغيير الديناميكية بين الرجلين إلى أبعد من ذلك.

وسيكون نتنياهو أول زعيم أجنبي يجلس مع الرئيس الأمريكي الذي أصبح الآن في وضع "البطة العرجاء" وإن كان لا يزال أمامه 6 أشهر في منصبه سيواصل خلالها توجيه السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وبعد أن تحرر من قيود السياسة الانتخابية ونظرا لإرثه، كيف سيتعامل بايدن الآن مع نتنياهو وكذلك مستقبل الحرب في غزة والسياسة الأمريكية تجاه إسرائيل؟، وإلى أي مدى سيشعر نتنياهو بأنه مضطر للاستجابة لضغوط بايدن؟.

وبينما يدرس رئيس الوزراء الإسرائيلي هذه الديناميكية الجديدة ربما يتطلع نتنياهو المراقب الدقيق للسياسة الأمريكية إلى شخص آخر عندما يقرر ما إذا كان سيتخذ قفزة نحو وقف إطلاق النار ألا وهو: الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

ويتمتع ترامب بسجل حافل من الدعم الثابت لإسرائيل وانتقد جهود بايدن لكبح جماح سلوك إسرائيل في غزة وخلال خطابه في المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري حذر من أن الرهائن "من الأفضل أن يعودوا قبل أن أتولى منصبى وإلا ستدفعون ثمنًا باهظًا للغاية" لكن ترامب حث إسرائيل في إبريل/نيسان أيضا على إنهاء حربها في غزة بـ"سرعة".

ولم يعد نتنياهو يتمتع بالعلاقة الحميمة التي كانت تربطه ذات يوم مع ترامب.

وقال ترامب لمحلل CNN باراك رافيد في عام 2021 "أول شخص هنا بايدن كان بيبي (نتنياهو) لقد كان مبكرًا جدا في وقت أبكر من معظم الناس ولم أتحدث معه منذ ذلك الحين.. اللعنة عليه".

وسيكون أمام نتنياهو الكثير من الفرص لتقييم ما إذا كانت هذه المشاعر لا تزال قائمة عندما يجتمع مع حلفاء ترامب في واشنطن هذا الأسبوع. ولا توجد حاليًا خطط معروفة للقاء ترامب.

المصدر: <https://2h.ae/qcSB>

زيارة نتنياهو تسلط الضوء على مخاطر حول دور المسؤولين الأمريكيين في الحرب على غزة

قالت "هيومن رايتس ووتش" اليوم إن ظهور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام جلسة مشتركة لـ "الكونغرس" في 24 يوليو/تموز 2024 يسلط الضوء على

استمرار توريد الولايات المتحدة الكبير للأسلحة للجيش الإسرائيلي رغم المزاعم الموثوقة بارتكاب إسرائيل جرائم حرب مستمرة.

قالت تيرانا حسن المديرية التنفيذية لـ هيومن رايتس ووتش: "يعلم المسؤولون الأمريكيون جيدا الأدلة المتزايدة على ارتكاب القوات الإسرائيلية جرائم حرب في غزة بما فيها على الأرجح باستخدام أسلحة أمريكية.

ينبغي للمشرعين الأمريكيين أن يشعروا بقلق بالغ إزاء مخاطر المسؤولية المترتبة على الاستمرار في توفير الأسلحة والاستخبارات بناء على تأكيدات إسرائيل الواهية بأنها تلتزم بقوانين الحرب".

في 2023 قدمت إدارة بايدن سياسة منقحة لتصدير الأسلحة التقليدية عدلت من نهجها وخفضت متطلبات "مستوى اليقين المطلوب لرفض نقل الأسلحة إلى طرف ما" من "المعرفة الفعلية إلى مجرد ترجيح أن الأسلحة ستستخدم لارتكاب جرائم، أو تسهيل ارتكاب انتهاكات القانون الدولي أو مفاقمة خطره" تتطلب القوانين المحلية أيضا تقييم المخاطر قبل تقديم المساعدة الأمنية ووضع خطوط حمراء عندما لا يُسمح بالمساعدة.

مع ذلك أبلغت إدارة بايدن الكونغرس في مايو/أيار بأن القوات الإسرائيلية تمثل للسياسات والقوانين المحلية الأمريكية المتعلقة بنقل الأسلحة. في مارس/آذار، حذرت هيومن رايتس ووتش و"أوكسفام" من أنه لا مصداقية لضمانات الحكومة

الإسرائيلية لإدارة بايدن بأنها تفي بالشروط القانونية الأمريكية. قدمت المنظمتان ملفا مشتركا إلى وزارة الخارجية يظهر انتهاكات القوات الإسرائيلية للقانون الإنساني الدولي منها منع المساعدات الإنسانية وتنفيذ ضربات غير قانونية أدت إلى مقتل مدنيين.

هاجمت القوات الإسرائيلية على نحو غير مشروع المباني السكنية والمنشآت الطبية وعمال الإغاثة وقيدت عمليات الإجلاء الطبي واستخدمت التجويع سلاح حرب في قطاع غزة حيث يعاني حوالي 500 ألف شخص من نقص "كارثي" في الغذاء في ظروف شبيهة بالمجاعة وقتل أكثر من 38,600 فلسطيني، بحسب وزارة الصحة في غزة.

احتجرت السلطات الإسرائيلية آلاف الفلسطينيين وأساءت معاملتهم مع استمرار ورود أنباء عن تعرضهم للتعذيب في الضفة الغربية المحتلة حيث قتلت القوات الإسرائيلية أكثر من 500 فلسطيني منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول هجر المستوطنون والجنود تجمعات سكانية فلسطينية بأكملها فدمروا كل منزل فيها بدعم مفترض من السلطات الإسرائيلية العليا وصادروا فعليا أراضي السكان.

حددت هيومن رايتس ووتش و"منظمة العفو الدولية" وعشرات التقارير الإعلامية، منها من "سي إن إن" و"إن بي آر" و"نيويورك تايمز" و"وكالة فرانس برس"، الأسلحة الأمريكية المستخدمة في الهجمات الإسرائيلية غير القانونية التي قتلت عشرات المدنيين وعمال الإغاثة.

في مايو/أيار أعلن الرئيس بايدن أن الولايات المتحدة ستوقف شحنات واحدة على الأقل من الأسلحة التي تحتوي على قنابل

زنة ألفي رطل وقنابل زنة 500 رطل ومقذوفات مدفعية إلى إسرائيل.

في يوليو/تموز أوضحت الإدارة أنها ستوقف فقط القنابل زنة ألفي رطل وأنها سترسل القنابل زنة 500 رطل إلى إسرائيل قالت إن "قلقها" يتعلق بـ"الاستخدام النهائي للقنابل زنة ألفي رطل، خاصة في حملة إسرائيل على رفح التي أعلنوا أنهم ينهاها".

في السنوات الأخيرة حذر أساتذة قانون ومشرعون أمريكيون من أن الدعم الأمريكي للحملة العسكرية السعودية في اليمن - بما فيه بيع الأسلحة - قد يعرّض المسؤولين الأمريكيين إلى المسؤولية القانونية على جرائم الحرب.

في 2016 وفقا لتقارير إعلامية أعرب مسؤولو وزارة الخارجية الذين يراجعون مبيعات الأسلحة إلى السعودية عن مخاوفهم من أن السوابق القضائية الصادرة عن المحاكم الدولية قد توفر سابقة لمسؤوليتهم. في مسودة رسالة لم يرسلها إلى وزير الخارجية خلص محام في وزارة الخارجية إلى احتمالية اتهام مسؤولين أمريكيين بارتكاب جرائم حرب بسبب سلوك التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن.

في 2020 عند مناقشة مخاطر مبيعات الأسلحة المستمرة إلى السعودية قالت أونا هاثاواي، أستاذة كلية الحقوق بـ "جامعة ييل" ومحامية في وزارة الدفاع في إدارة أوباما لـ نيويورك

تايمز: "لو كنت في وزارة الخارجية كنت سأصاب بالهلع بشأن احتمال تحميلي للمسؤولية.

أعتقد أن أي شخص متورط في هذا البرنامج يجب أن يتواصل مع محام. استمرار الولايات المتحدة في تقديم الدعم يضعها في وضع خطير جدا نظرا لعدد المدنيين الذين قتلوا".

في 2022 أرسل إليزابيث وارن وبيرني ساندرز ومايك لي وهم أعضاء في "مجلس الشيوخ الأمريكي" رسائل إلى وزارتي الدفاع والخارجية داعين إلى "إجراء تحقيقات شاملة في التواطؤ الأمريكي المحتمل بإلحاق الضرر بالمدنيين في اليمن".

قد تكون الدولة التي تساعد دولة أخرى أو جماعة مسلحة غير حكومية متواطئة في جرائم حرب وغيرها من المخالفات إذا كانت مساعدها تساهم بشكل كبير وعن علم في الفعل غير المشروع. يمكن إثبات تورط أفراد في "المساعدة والتحرير" في جرائم الحرب بموجب القانون الدولي.

قالت هيومن رايتس ووتش إن على الولايات المتحدة وغيرها من موردي الأسلحة تعليق المساعدات العسكرية ومبيعات الأسلحة لإسرائيل. ينبغي لإدارة بايدن استخدام نفوذها لدى إسرائيل لإنقاذ الأرواح، بما في ذلك عن طريق المساعدات العسكرية وفرض عقوبات محددة الهدف، للضغط على السلطات الإسرائيلية لتمكين توفير المساعدات الإنسانية والخدمات الأساسية، والتوقف عن ارتكاب الانتهاكات الجسيمة في غزة.

المصدر: <https://2h.ae/AQUy>